العدد ٣٣٥٥

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ٢٢ حزيران سنة ١٩٤٠ و١٧ جماد الاول سنة ٣٥٩

السنة الثانية والثلاثون

جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

وطنية العرب على المحك

لقد وضعت الحرب الحالية الطاحنة وطنية العرب تحت التجربة

كان العرب وزعماء العرب وشبان العرب المثقفين والمتدينين من العرب المسلمين والنصارى يتشدقون بالوطنية وبالغيرة على الوطن لان الفريقين يحترمانه ولهم فيه ذكريات ومقدسات عدا المصالح والحقوق الحيوية

فالان وضعت الحرب وطنية العرب على المحك فان ظهر ان فيها جوهرا وا تحد العرب ونسوا خلافاتهم وجمعوا كلمتهم وانكروا اشخاصهم من اجل الوطن والمصلحة العامة عاشوا كراما وان ظهرت انها وطنية مزغولة اطرحتها الحرب وداسها المحاربون بنعالهم كما يطرح الحداد وسخ الحديد

لا يقتصر هذا القول على وطنية الملوك والامراء والزعماء . انه قول يصدق على كل عربي من اية طبقة او نوع كان . من لا ينكر نفسه من اجل سلامة وطنه وقومه في هذا الظرف العصيب فهو حجر عثرة في سبيل الوطنية العدو افضل منه لان العدو يحذر الانسان منه اما الوطني المتلبس فهو عدو في ثوب مواطن يطالب بحقوق المواطنين ولا يقوم بواجبهم

ان كانت الحرب الحالية بعظمتها وخطورتها واخطارها واهوالها وبما ظهر منها في البلدان الصغيرة والممالك الضعيفة لا تقوي على حملنا ملوكا وامراء وزعماء مثقفين وعامة على تقدير الموقف وحراجته وخطره علينا جميعا وعلى نسيان انفسنا ومصالحنا واعتباراتنا الخاصة لنتحد ونتعاون على انقاذ ميراث اجدادنا لنورثه ابناءنا واحفادنا وعلى اثبات وجودنا كامة قادرة على حفظ كيانها وحماية نفسها من الطوارىء والمفاجآت فلا خير فينا مهما كثر عديدنا ومهما قلنا عن انفسنا وحقت علينا العبودية والذلة

اذا كان ما حل ببولونيا والنروج وهولاندا والبلجيك وفرنسا الى اليوم لا يكفي ليجعلنا نعتمد اولا على انفسنا وقوتنا الايجابية قبل اعتمادنا على حلفائنا في حماية اوطاننا وحقوقنا ومصالحنا فيها فنتحد ويشد بعضنا بعضا واذا كنا لا نظهر بمظهر الامة المتماسكة المتساندة فسوف لا نتحد ولا نكون امة ونبقى عبيدا ان دامت سيادته نتسابق على الفوز برضاه ونتطاحن بين اقدامه

ملاحظة للبوليس

في الاوقات العصيبة والظروف الحرجة يتذكر الناس والحكومات اصدقاءهم الحقيقيين ويتحاشون الاسباب التي تكثر اعداءهم ولذلك نحن نلفت نظر رؤساء دائرتي البوليس والمباحث الجنائية ليراقبوا اعمال موظفي دائرتيهم على ضوء هذه الملاحظة ان راقت لهم . قد يظن بعض الموظفين ان نشاطهم واخلاصهم يقاس بكثرة عدد من يتهمونهم ويعتقلونهم وهذا اخطأ لانه يقلل الاصدقاء ويكثر الخصوم

اما نحن فنعتقد ان حكمة البوليس تتجلى في تقليل عدد المستائين وعدم الاعتداء على حرية احد غير المضرين ضررا حقيقيا وعندنا ان مقدرة البوليس الانجليزي هنا وضعت تحت التجربة

خطاب فخامته الطيب

قرات خطاب فخامته الطيب مثنى وثلاثا وتاملته وامعنت النظر فيه لانه يهمني ان يعود عقلاء العرب والانجليز الى العمل لازالة ما وقع من سوء التفاهم ليعود الثقة بين الفريقين التي عملنا لها سنينا طويلة الى مثل العهد الذي تجلت فيه اثناء الحرب العظمى

وبناء عليه يسمح لي فخامته وكل من يهمهم الامر من الانجليز المسؤولين ان ابين بعض مطالعات باخلاص تام على امل ان تساعد على بلوغ النتيجة التي ينشدها فخامته في خطابه وينشدها المخلصون من العرب ايضا

كان لتحديد صلاحية المحاكم العسكرية من جهة ونزع صلاحية الحكم بالاعدام وقع حسن في نفوس عقلاء العرب وقد اعتبروا العمل عروجا عن سياسة على سياسة اخرى رشيدة حكيمة عادلة يرجون من الحكومة البريطانية ان تنطلق فيها بعد الان

سر عقلاء العرب من تحديد صلاحية المحاكم العسكرية ونزع صلاحية الحكم بالاعدام لانهم يعتقدون أن اقامة هذه المحاكم كان شبيها السياسة التي تمشت عليها الحكومة واعتبرها العرب مخالفة للاماني القومية والوطنية التي تبذل الدول الديموقراطية في سبيل تامينها لانفسها ما عز وهان . اما العرب فقد برهنوا للانجليز في غضون حرب سنة ١٩١٤ وقبلها وبعدها انهم من اصدق اصدقاء الانجليز وارغب الناس في موالاتهم وعدم الانفكاك عنهم وهم اي العرب لا يزالون يودون من صميم قلوبهم ان يقوموا بمثل هذه البراهين ويرجون من السياسة ان تساعدهم على السير في هذا السبيل مطمئنين وغير خائفين

اما الطابور الخامس فنكرر ما سبق ان قلناه اننا لا نعتقد بوجود اثر له بين العرب وكل ما يشعر به العرب العقلاء ويبدو للنظر هو الاستياء من السياسة التي اتبعت في فلسطين . ومن سياسة التجزئة التي اتبعت في سائر بلاد العرب . والاعراب عن الاستياء من هذه السياسة وانتقادها لا يعني النقمة على الانجليز وميل العرب الى غيرهم . كلا ولكن هذا يعني ان العرب يرغبون في ازالة اسباب الاستياء وتبين حسن النية لتعود اليهم ثقتهم ويتشجعوا على سلوك الطريق التي سلكوها في سنة ١٩١٤ فنرجو ان يكون تحديد صلاحية المحاكم العسكرية ونزع صلاحية الحكم بالاعدام مقدمة ونذيرا بالسياسة العادلة الرشيدة التي ستتبعها الحكومات الديموقراطية وخصوصا الحكومة الانجليزية مع العرب فالعرب متى ساعدت الحليفة على توحيد صفوفهم واطمأنوا على سلامة وطنهم واطلق معتقلوهم ومبعدوهم ولم يعودوا يزعجون بالاعتقالات الجديدة يستطيعون ان يقدموا جيشا لا يقل عن مليوني جندي له قيمته الحربية في الشرق اذا تسلح وتدرب

فنرجو من فخامة المندوب السامي ان يوالي القاء البيانات الطيبة المشجعة التي تزيل ما علق بالنفوس بسبب السياسة وملابساتها نجيب نصار

سقى الله قبر الاحنف حيث يقول : الزم الصحة يلزمك العمل (الجاحظ)

الموقف الرهيب

لم تلق فرنسا السلاح وتستسلم جيوشها العظيمة للغالب بعد وا هي تسائل عما اذا كانت شروط الصلح تحفظ الكرامة وعلى كل تلقى الناس هذا الخبر بوجوم ودهشة عظيمين واستغربوا كيف ان الجيش الفرنسي المشهور ببسالته ومقدرته الحربية يبيد امام الهجوم الالماني بهذه السرعة الغريبة

ليس هذا وقت الحزن والاسف ولا وقت الاستسلام للعواطف انه زمن مفاجآت وتطورات غريبة يجب ان يكون كل انسان على استعداد لتلقي اخبارها بهدوء ورصانة ويجب ان يرجع بتفكيره الى الى الوراء ليستخرج العبر للمستقبل

— معاهدة فرساي —

معاهدة فرساي ! آه من معاهدة فرساي فكل موادها تدل على انها كانت خالية من بعد النظر ونحن طالما انتقدنا الروح التي وضعت فيها . يخيل الينا ان ابطالها اعتقدوا وهم يضعون بنودها انهم سيطروا على العالم ولم يبق فيه من تقوم له قائمة ويظهر ان قوة خفية كانت توحي للمؤتمرين بوجوب محق اعدائهم واستعباد اصدقائهم فهذه الروح المنتقمة هي التي خلقت هتلر فجدد المانيا وانجبت مصطفى كمال فحرر تركيا واوصلت العرب اوفى الاوفياء لبريطانيا واوصلتهم في هذا الوقت الحرج الدقيق الى ما هم فيه من الضعف والتفكك بحيث لا يقوون على نفع انفسهم ولا على مساعدة حلفائهم

هذه فرنسا المنتدبة على سوريا ولبنان خارت قواها فماذا عسى ان يكون موقف سوريا ولبنان وقد تكشفا وهما دولتان والواحدة منهما مقسمة الى دول تترى ولا مال عندها ولا جيش يحمي حدودهما ويحفظ الامن في داخلها

أمن قوة في العراق والمملكة العربية تضمهما اليها وتجعل من العرب كتلة محترمة ؟

لا نعلم . وكل ما يمكن ان يقال ان العرب لم يستعدوا للمستقبل والحلفاء حسبوا ان الجو خلا لهم فلم يحسبوا حساب غدر الزمان

ليت هذه الحوادث الجسام تنبه العقلاء من الانجليز ومن العرب الى الاخطاء التي ارتكبت وتحملهم على الاسراع الى اصلاح ما يمكن اصلاحه وتدارك ما يمكن تداركه

الموقف يستدعي تسليم الامور الى اعقل العقلاء من الانجليز الاقحاح لا الى الذين يتاجرون بالاموال والارواح واذا فشلت تجارتهم يهربون ويخلون الديار تنعي من بناها كما جرى في غير ممالك وحكومات ويستدعي ان يتولى شؤون العرب من ينكرون انفسهم منهم في سبيل العروبة

وقفت امراة على قيس بن سعد بن عبادة

فقالت — اشكو اليك قلة الجرذان

قال — ما احسن هذه الكناية . املأوا لها بيتها خبزا ولحما وسمنا

موقف سوريا ولبنان

والامير عبدالله

كتبنا مرة لسمو الامير عبدالله المعظم « مكانك تحمدي او تستريحي » واليوم بعد التطور المفاجيء في الحرب الاوربية نتجاسر ونقول لسموه مكانك اعمل فتحمد هذه فرنسا اوقفت المقاومة او على وشك . فماذا يكون موقف سوريا ولبنان ؟

العرب فيهما مع الاسف مفككون ومنقسمون الى طوائف واحزاب متعددة وليس لهم جيوش ولا عندهم اموال غير الورقة السورية فهل يتركون انفسهم او يتركهم ملوك العرب والامراء والزعماء للاقدار ؟

قال جدك الكريم ايها الامير المعظم : الاقربون اولى بالمعروف فالسوريون واللبنانيون جيرانك وابناء قومك وانت حفيد زعيمهم الاعظم وحقهم وحق العرب عليك كبير فلم لا تسرع لجمع زعمائهم حولك وتوحيد كلمتهم .

ولم لا تسرع الى مخابرة ملوك وامراء وزعماء العرب لعقد مؤتمر سريع وتقرير ما يجب عمله للمصلحة العامة بقطع النظر عن الخصوصيات؟

ولم لا تخابر الحكومة الانجليزية لتساعدك على اتخاذ التدابير السريعة لتقرير الموقف مع اخوانك ملوك وامراء وزعماء العرب ؟

ان كان فاتك هذا فتدارك ما فات قبل الفوات

يا صاحب السمو

عرفت سموك رحب الصدر كريم الخلق ومن رايي الذي اتجاسر بعرضه عليك ان تتقدم الى حليفتك وتنصحها بضرورة التفاهم مع زعماء فلسطين في هذا الوقت الحرج الذي يستدعي تضافر القوى وتعاونهم لتعمل معهم جميعا ومع ملوك العرب بسرعة واخلاص لانقاذ سوريا ولبنان ولحماية الوطن العربي من المفاجآت والطوارىء فهل انت لها وهل تغتنم الفرصة السانحة؟

الاتحاد الفرنسي الانجليزي

ايعتبر العرب

في احرج الاوقات وفرنسا على وشك ان تطلب الصلح يشعر العقلاء في الحكومة البريطانية بضرورة الاتحاد الكلي وجعل الامتين الانجليزية والفرنسية امة واحدة يطلق عليها « الاتحاد الفرنسي الانجليزي » . ايعتبر العرب باختبارات غيرهم من المجربين المحنكين ويسرعون الى الاتحاد قبل فوات الفرصة . لعل هذا العرض من قبل الانجليز جاء متاخرا بسبب ضغط الحرب فليسرع العرب الى الاتحاد قبل ان يفطنوا له متاخرين

العرب يعطفون

على رغم القسوة التي عومل بها العرب اثناء الثورة السورية وعلى رغم كون سياسة فرنسا عادت فجزأت سوريا المجزأة وسحبت منها كل الذهب واستبدلته بالورقة السورية وحصرت الدخان الذي يعيش منه عشرات الالوف وعلى رغم انها تفست على الوطنيين

وعلى رغم انها شجعت الانقسامات الطائفية والحزبية واستردت من السوريين ما منحته اياهم من الحكم الذاتي المنقوص

على رغم هذا وغيره فاشراف العرب وعقلاؤهم يعطفون على الفرنساويين في محنتهم ويرثون لحالهم لما اصابهم من المتاعب والشدائد والخسارات ولما سيصيبهم من ذلة بعد عزة ويرجون من الله ان يدفع عنهم البلايا والنكبات ويلهم الغالبان يعاملهم معاملة تحفظ كرامتهم وحريتهم

وكل ما هنالك انهم اي العرب يتمنون من القوي عندما يوقعه من هو اقوى منه تحت ضغط شديد ان يذكر انه هكذا كان يضغط على من هو اضعف منه وهذا الضعيف كان يتحسس بما يتحسس به القوي المضغوط عليه اليوم

الجيش الفرنسي

اعرب المستر تشرشل في خطابه عن ان المعاونة العسكرية التي قدمت لفرنسا كانت عبارة عن ثلاث فرق لان حملة الفلاندر الانجليزية سحبت بعد حدوث الكارثة بفتح الالمان ثغرة عند سيدان وعدم تمكن الجيش الفرنسي المحارب في البلجيك والحملة الانجليزية من الافلات معه للمساعدة على صد الهجوم الالماني وهكذا كان على الجيش الفرنسي ان يحارب الالمان وحده بعد ان عزلت عنه الفرق التي كانت تحارب في البلجيك

وعذر المستر تشرشل في عدم امداد الجيش الافرنسي باثنتي عشر الى اربعة عشر فرقة انجليزية هو كون الجيش الانجليزي لم يكن قد اكتمل تدريبه بعد

حان الوقت

نعتقد ان الوقت حان لتطمئن السياسة الانجليزية العرب على سلامة وطنهم في فلسطين وتفرج عن المعتقلين والمبعدين وتعرب عن اخلاصها للعرب وثقتها بهم وتساعد على توحيد صفوفهم في كل بلاد العرب وتسليحهم استعدادا لطوارئ فيرتفع الكابوس عن صدورهم

برهن العرب في الحرب العظمى على ولائهم التام للانجليز ولم ينحرفوا على رغم كل ما حدث فلم التنكر لهم وابقاؤهم في حيرة

ان العرب يريدون ان يكون لهم شأن فلتساعدهم انجلترا على القيام بما يريدون

— قالت التيمس —

قالت التيمس ان صمدنا امام التضحيات فالمعاركة ستجد امامها (واترلو) التي ننتظرها

— نحوات لانجلترا —

تعهدت انجلترا بشترى جميع المواد الحربية التي اوصت عليها فرنسا في اميركا وستشترى من نوع الطائرات ٣٩١٠٠ طائرة

موقف القوات المحاربة

والى من يسلم الاسطول الفرنسوي

اسئلة لجريدة التيمس بمناسبة طلب فرنسا الصلح

قالت التيمس ان هناك اسئلة جوهرية كبيرة لا تزال في حاجة الى جواب — منها:

ما هي حالة الحملة البريطانية والسلاح الجوي الملكي في فرنسا ، وكم من مواد الحلفاء الحربية سيقع في ايدي الالمان

وهل يكون التسليم باسم الامبراطورية الفرنسوية كلها ام انه يكون على مثال تسليم هولندا فلا يتناول سوى فرنسا الاوربية فقط واذا صدر من بوردو امر الى المستعمرات الفرنسوية بالتسليم هل يمكن تنفيذ هذا الامر

وبوجه خاص ماذا يحدث للجيش الفرنسوي الكبير الذي يخدم تحت قيادة الجنرال متلهازر في الشرق الادنى . وهل تستطيع ايطاليا ان تطالب تسليمها تونس او تجعل هذا التسليم شيئا نافذا

ان اهم شيء الان هو ماذا يحدث للاسطول الفرنسوي الذي يعد اقوى اسطول في اوربا بعد اسطولنا . لم ينشر الا الشيء القليل جدا عن كيفية توزيع هذا الاسطول والمعروف ان قوة كبيرة منه في الاسكندرية تحت قيادة اميرال بريطاني ولكن يمكن ان يفترض في شأن هذه السفن — بانها لن تذهب الى هتلر الا اذا ذهب هو اليها لياتي بها . اما عن الجزء الباقي من الاسطول فانه بقي ان نعرف هل فر الى البحر في طريقه الى الموانئ البريطانية ام لا يزال في مينائه حيث يتعرض الوقوع في ايدي العدو

ثم قالت الجريدة ان الرد على كثير من هذه الاسئلة يتوقف على سؤال اكبر وهو الى اي حد من السلطة تستطيع الحكومة الجديدة ان تؤثر في ضمائر الفرنسويين الذين يتولون مناصب كبيرة وفي نفوس الشعب الذي مع شدة آلامه لم يظهر اي ميل الى التخلي عن التضحية الواجبة

— الفاتيكان والصلح —

الشائع ان الفاتيكان يتوسط بين فرنسا وايطاليا وهما الدولتان الكاثوليكيتان وقد انتدب قداسة البابا الكاردينال فاليري لهذه المهمة ولا يبعد ان تلاقي مساعيه نجاحا عند السنيور موسوليني الذي يرغب في دوام العلاقات الحسنة بينه وبين الفاتيكان

— دول البلطيك —

احتلت روسيا دول البلطيك الثلاث لتوانيا ولاتفيا واستونيا احتلالا تاما

— موظفو بنك دي روما —

علمنا ان الحكومة اطلقت سراح موظفي بنك دي روما العرب واعادتهم لتصفية اعمال البنك تحت اشرافها

الكرمل الجديد

السبت في ٢٢ حزيران سنة ١٩٤٠ و١٧ جماد الاول سنة ٣٥٩

شعور العرب واملهم

العرب يشعرون مع الفرنساويين ويرقون لحالهم ويرجون من الله ان يساعدهم على احتمال ما اصابهم ونخفف عنهم كما اننا نقدر البسالة والبطولة اللذين حارب بهما الجيش الفرنساوي الذي وان كان قد خسر المعركة فلم يخسر الشرف

ونحن على مثل اليقين ان الهر هتلر المنتصر يقدر صعوبة موقف الالمان الذليل في معاهدة فرسايل فلا يحمل الفرنساويين برياسة الجنديين الباسلين الشريفين المارشال بتان والجنرال ويغان ان يقفوا مثل ذلك الموقف او يدفعهم الى اليأس دفاعا عن الشرف

نعتقد ان الهر هتلر ومستشاريه يذكرون ان شروط معاهدة فرسايل الجائرة هي التي ملأت قلوب الالمان حقدا واثارت فيهم روح الانتقام ولذلك فهم اي الهر هتلر ومستشاروه لا يحاولون زرع الحقد وحب الانتقام في نفوس الفرنساويين باذلالهم وفرض شروط صلح قاسية وظالمة عليهم فيدفعونهم الى ما دفعت شروط فرسايل الالمان

العالم كله بعد الذي رآه من موقف هتلر الحربي الى الان يتطلع ليرى موقفه السلمي. والعرب خصوصا يأملون من ابطال الامم الاخرى ان تنافس ابطال العرب في مكارم الاخلاق فيعفون عند المغنم

مكارم الاخلاق ان تجلت عند المقدرة يكون لها تاثير حسن على المغلوب وعلى العالم كله

يكفي الفرنساويون ما خسروا من مال ورجال وما عانوا من شدائد ومخاوف واهوال فليكن اذن موقف الغالب ان شاء الله موقف الكريم الذي يضمد باليسار ما جرحه باليمين ليزيل اثار روح الانتقام من النفوس

نكتب هذا رحمة بالانسانية التي تتعذب وحبا بالسلام الذي نرجو ان يسود العالم

مهمة الغالب بعد الحرب اصعب جدا من مهمته في غضون الحرب مهمته في غضون الحرب ان يصرف قواه العقلية والبدنية للفوز والغلبة والنيل اعجاب العالم ببسالته

اما بعد الحرب فمهمته الجهاد للتغلب على روح الانتقام التي اثارتها فيه الحرب وعلى عواطفه المعادية فيرق لعدوه ويعامله معاملة اخ في الانسانية فيفوز باعجاب العالم بمكارم اخلاقه اعجابا لا يقل عن اعجابه ببسالته

الرفق بالمغلوب ومراعاة شعوره وكرامته يخففان مصابه ويحرر انه من روح الانتقام ويفسح له ليراجع تاريخ حياته ويتذكر معاملاته للضعفاء فيوطد نفسه على ان لا يعود اليها حتى باستعادة قوته

ــ✹ موقف حكومة مصر ✹ــ

كان تصريح رئيس الحكومة المصرية لمندوبي الصحف حكيما جدا وقد دل على انه يتحاشى الدخول في الحرب ما امكن فقد قال ان ما حدث على الحدود المصرية يمكن حله بالطرق الدبلوماسية فقد سبق ان حدث مثله في بلدان اخرى ولم تدخل الحرب

فليتنا نسمع مثل هذه الحكمة من رفعته ومن رؤساء الحكومات العربية في تقرير موقف سوريا

موقف العرب

بقينا كل المدة بعد الحرب العالمية ندعو العرب الى الاتحاد والاستعداد ونطالبهم بان يعتبروا بمصيرهم من بعد حرب سنة ١٩١٤ لانهم كانوا غير متحدين وغير مستعدين

ترى هل اعتبر العرب واستعدوا للطواري؟

هل شعروا بحراجة الموقف بعد ما راوا الممالك الصغرى تتساقط كورق التين في الخريف وتيجان ملوكها تتدحرج واجتمعوا وأتمروا وقرروا الاتحاد والاستعداد وتوحيد الجيش والدفاع وهل فاوضوا حلفاءهم في نوع ومقدار المساعدات التي يمكن الحصول عليها منهم ؟

وهل قرروا الاجتماع عند كل حادث مفاجيء ودرس موقفهم بالنسبة اليه

وهل فكروا بعد سقوط باريس في ما يكون موقفهم في سوريا ولبنان اذا اضطرت فرنسا الى ايقاف القتال ؟

هذه فرنسا توشك ان تصالح فماذا يكون موقف سوريا ولبنان وماذا يكون موقف الممالك العربية منهما ؟

نحن لا نعرف لاننا لم نسمع بان احدا اهتم للامر والملوك والامراء لا يعرفون لانهم قانعون بحالتهم والقابهم ومستسلمون للاقدار ربنا اشفق علينا واقم لنا منا من يرعانا ويدافع عن بقائنا وسلامة اوطاننا ومن يجعل لنا مكانة في نظر حلفائنا

الموقف الحربي

القى المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم بيانا خطيرا عن الموقف الحربي واظهر اسفه الشديد على خسارة المعركة في فرنسا بعد ان بين سبب تلك الخسارة

وقال انتهت معركة فرنسا ودنا موعد البدء بمعركة انجلترا وبين الخطر الذي يهدد العالم من خسارتها

وقال ان انجلترا مستعدة في البر والبحر والجو استعدادا طيبا

وقال ان عند بريطانيا في جزرها مليون وربع مليون جندي من خيرة الجنود عدا نصف مليون تطوعوا للدفاع المحلي وعدا جنود الممتلكات

ثم اتى على ذكر ما للاسطول البريطاني من قوة قادرة على حماية الجزر البريطانية والمصالح البريطانية

وذكر ان قوة بريطانيا الجوية صارت تتفوق على قوة المانيا وفي وسعها ان ترد كل غزوة جوية عن انجلترا

وقال ان جميع المستشارين الفنيين في البر والبحر والجو من الانجليز متفقين اتفاقا تاما على وجوب مواصلة القتال الى النهاية

وقال اذا تحقق ان فرنسا اوقفت المقاومة فان هتلر سيحول كل قوى المانيا ضد انجلترا وعلى نتيجة المعركة يتوقف بقاء الدين والمدنية وحياة الانجليز ودستورهم وامبراطوريتهم

من خلاصة هذا الخطاب يتبين القاريء خطورة الموقف وان الانجليز مشغولون بالدفاع عن انفسهم فلو كان العرب متحدين واقوياء لكان لقوتهم وزن في حماية اوطانهم وحريتهم ومصالح حلفائهم في بلادهم واذا لم يكونوا متحدين فليتحدوا فورا وليستعدوا حالا

موقف تركيا

فيه عبرة لفريقين

لا يزال موقف تركيا يكتنفه الغموض على رغم كل ما بذله الحلفاء لاستمالتها اليهم

يعزون تردد تركيا في اعلان موقفها الصريح الى غموض موقف روسيا ولكن هناك فريقا يعتقد ان تركيا تتدلل على الحلفاء فضلا عن انها تحاول التخلص من خطر زج نفسها في حرب طاحنة تنهك قوى الغالب والمغلوب معا

سواء اكان هذا او ذاك ففرضنا من هذه الكلمة ان نوجه انظار العرب والانجليز ليعتبروا بموقف تركيا

الاتراك بعد ان راوا بلادهم تجزأت بعد حرب سنة ١٩١٤ جمعوا قواهم وصمموا ان يستميتوا في الدفاع عن استقلالهم وسلامة وطنهم فهذا التصميم والمنافسات الدولية قيضت لهم مساعدات فامنوا استقلالهم ولم يقفوا عند حد تأمينه بل جدوا في جمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم وتقوية انفسهم اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا فلما دنت ساعة الحرب اخذت دول الفريقين تتسابق الى خطب ودهم واعطاهم الحلفاء سنجق الاسكندرون واقرضوهم مبالغ طائلة من المال ليتسلحوا وعلى رغم ذلك فموقفهم لا يزال غير جلي

اما نحن العرب الذين حارب فريق منا في صفوف الحلفاء وساعدناهم على احراز النصر فلم يهتم احد من المتحاربين اهتماما عمليا في كسب ودنا ومحالفتنا لاننا رضينا بالتجزئة واستغنى زعماؤنا عن العمل للوحدة والقوة بالقاب الملكية وكراسي الوزارات وسائر الوظائف فلو رفضنا التجزئة وعملنا للوحدة او الاتحاد والقوة كامة متحدة لكان لنا قوة محترمة تجعل لنا قيمة حربية وتوجب على الحليفتين ان تسلحانا ولو ببعض ما انفقتاه على تسليح تركيا وتوجب عليهما احترام اراضينا وحدودنا وحقوقنا في اوطاننا

ولو لم تستهتر الحليفتان بالعرب وتعمل على تجزئتهم لتنفيذ سياستهما فيهم بل لو عملتا على توحيد صفوفهم وساعدتنا على تنظيم شؤونهم لوجدتا مصالحهما في الشرق في هذا الوقت الحرج في حراسة دولة قوية عندها لا اقل من مليوني جندي من المحاربين الممتازين ولما اضطرتهما تركيا الى بذل كل ما بذلتا لكسب صداقتها ومحالفتها ولكانت ايران والافغان تسيران الى جانب قوة الشرق العظمى ولكان يحدث ذلك كله بسهولة غيرة من العرب ولكان الطامع في الشرق يجد نفسه امام قوة هائلة وقادرة على رد كل عدوان

عندنا انه وان كانت انجلترا تأخرت فالوقت لم يفت بعد وفي مقدور العرب ان يعملوا للاتحاد وفي مقدور انجلترا ان تؤمنهم وتساعدهم وتدرب جيوشهم ان ارادت ان تصلح ما فات

بكل اسف

بكل اسف نقول ان حوادث السرقات والتعديات واللصوصية بدأت تظهر في البلاد فقد حرقت بعض البيادر وجرت سرقات واعمال لصوصية كنا نتمنى ان لا تظهر ولا تذكر في هذه الاوقات

في كل بلد اختيارية وعقلاء يقدرون حراجة الموقف فهؤلاء يجب ان يكونوا شديدي الوطأة على من يخل بالامن من اهالي قراهم وان يمنعوهم عن التعديات او يخبروا البوليس عنهم

لا نود ان يقال ان بعض من يحسبون انفسهم وجهاء يدفعون البسطاء او الاشقياء لينتقموا من خصومهم بالتعدي على ابقارهم او بيادرهم او بسرقة بيوتهم

استجواب

سألتني « زوجة » :

- (يطلب زوجي بالحاح ان اسافر للريف خوفا من الحرب . وليس في البيت غيري وغيره اذ لم نخلف اولادا . وعمله يقضي عليه بان يبقى في مصر ولو قامت الحرب . هل اطيع امره واسافر وحدي واتركه في القاهرة وحده ؟ !)

الجواب: لا تسافري . وهو اما مجامل يؤدي واجبا ظريفا نحوك فلا تنخدعي بمجاملته . ولا افهم ما المعنى فى ان تسافر الزوجة الى الريف لتنجو من الغارات و قنابل وتترك زوجها مستهدفا لها ؟ ! الا اذا كان المعنى المضمور هو ان تعيش هي اذا مات هو . وهذا ما لا اقره ..

وقد يكون غير مجامل وانما يريد (تزويعك)

فلا « تتوزعي » ..

الروج

اعدى اعداء القمصان الحرير . والجاكتات البيضاء . والمناديل هو « روج » السيدات

هذا « الروج » السمج سواء اكان (حلالا) او (حراما) يترك اثاره على (الفوط » في المائده . وعلى فناجيل القهوة . وعلى كل ابيض وقد يسبب (دوشة) في البيوت

وهو في الصيف « يسيح » و (يتشلفط) و (يلخبط) الوجه الجميل متى يعلم الجنس الناعم ان « روج السماء » اجمل من (روج الارض »

المصور

نوصيك

ان تعمل في ارضك بنشاط ان كنت مزارعا وان لا تغش مواطنك ان كنت تاجرا . وان لا تشتري من غير مواطنيك ان كنت مستهلكا وان تقابل من يغار على مصالحك وحقوقك في وطنك بغيرة مثل غيرته والا كنت عاقا

اين الوصية

رواية مقتبسة من قصة واقعية

تابع ما قبله «١١»

— حسن سامو بك غدا صباحا ونكتب الصك ونتذاكر مليا ونتفق على الخطة التي يجب علينا اتباعها ومن ثم نهيىء معدات السفر وكل ما اراه ضروريا لنقف بانفسنا على ماجريات الاحوال هناك . اما وقد اتفقنا على ان نكون صديقين وشريكين فعلى الواحد منا ان يثق بالآخر والا يخفي عنه شيئا فالثقة المتبادلة تذلل الصعاب وتزيل العقبات

— اجل وستلاقي مني كل ما يسرك . ولكن شيء واحد يزعجني وهو اصرار نهاد على مرافقتي

— وما الذي تخشاه من مرافقتها

— متاعب السفر على صحتها وانت تعلم منزلتها من نفسي وشدة تعلقي بها فحبذا لو تسعى في اقناعها بالعدول عن رايها

فكر عرفان مليا ثم قال وهو يبتسم ابتسامة ذات معنى

— لا .. لا تخشى عليها بأسا . من يعلم ربما افادنا وجودها معنا فقد خطر لي خاطر سافاتحك به فيما بعد . وكما قلت لك دع الفتاة تذهب معنا فاملها النور الذي سينير سبيلنا

الفصل الحادي عشر

— ✻ امين ✻ —

لنترك الان احمد الباني وشريكه يعدان عدة سفرهما ويرسمان الخطط ولنرجع الى الجزيرة الى ذلك البيت الصغير الحقير الذي تقيم فيه تلك العائلة الوديعة عائلة خليل الكسبي المهضومة الحقوق المهيضة الجناح

كانت الساعة العاشرة مساء عندما رجع امين ابن العائلة البكر الى البيت ففتح الباب بمفتاح خاص كان يحتفظ به حتى لا يقلق راحة امه اذا هو تاخر خارج المنزل

دخل امين الى غرفته الضيقة في تؤدة واغلق الباب وراءه وبعد ان اشعل مصباحا صغيرا على منضدة متواضعة وخلع رداءه الخارجي جلس على مقعد امام النافذة وراح يتطلع الى الخارج وقد انعكست على الحدائق واشجارها اشعة القمر الباهتة فاكسبتها جلالا مملوءه الروعة والجلال

كان امين شابا طويل القامة بيضاوي الوجه ابيضه اشقر الشعر ازرق العينين في نظراته رقة ووداعة الحمل تارة وقوة وعزة الاسد اخرى ومن ميزاته التكتم والسكوت فقلما يسترسل في حديثه وعبثا يحاول محدثه استطلاع ما في سريرته رضي الاخلاق طيب القلب كثير الحدب على عائلته التي يعتبر نفسه مرجعها الوحيد

وقد شاءت الظروف القاسية ان يترك امين المدرسة وهو في الرابعة عشر من عمره ليشتغل فيساعد امه المسكينة على اعالة اخوته الصغار وهكذا حرم نفسه من العلم الذي كان يتعشقه فكان هذا صدمة مؤلمة لنفسه الفتية تحملها في صبر وسكون

ولكن توقفه عن الذهاب الى المدرسة لم يمنعه عن متابعة التعلم بنفسه في البيت فراح يقضي اكبر قسم من لياليه وهو مكب على الكتب والدواوين يتصفحها في نهمة الجائع ونهلة الظمآن الى ان تمكن بجده ومواظبته من بلوغ درجة علمية لا بأس بها تساعده على سلوك سبل الحياة الصعبة الكثيرة التعاريج

جلس امين كما قلنا الى النافذة شارد الفكر بادي الانفعال ولم يشعر الا وشقيقته اميمة تمر يدها على راسه وتقول

— ما بالك يا امين لقد قرعت بابك مرارا فلم تجبني ؟

— لم اسمع وحياتك يا اخية

— لم تسمع لانك شارد البال اليس كذلك ؟

وجلست الفتاة الى شقيقها ونظرت اليه بعينين تفيضان حبا وعطفا وقالت ممسكة بيده بين يديها تضغط عليها بحنو الاخت الرؤوم

— الى متى يا امين ؟

— ماذا ؟

— هذا الذل المقيم

— اي ذل تعنين ؟

— ذلنا نحن - فقرنا المدقع - حالتنا المضنية

— هذا حكم يا اخية

— بل قل حكم البشر يا اخي

فاضطربت نظرات امين واشاح بوجهه ولم يجب فاردفت اميمة قائلة

— ما بالك لا تجيب وهل تظن انني لا ازال على جهلي بالامور

— واية امور هذه ؟

— لا تتجاهل يا امين ولا تواري في الحديث فقد وقفت على ماضينا وعلمت منه سبب شقاء حاضرنا وقد تحدثت البارحة مع امي واخذت منها وعدا ان تصارحنا بما نجهله اليوم لانه يوم عطلة وستكون كلنا مجتمعين حولها . وقد انتظرناك كثيرا يا اخي فلم تأت الا الان ولهذا ارجأت امي الحديث الى مناسبة اخرى

— وما هو الحديث

— ان تجاهلك يا امين يكاد يقتلني في حين انك اعلم مني بما تريد امي ان تحدثنا به

«يتبع» نماذج

مطبعة الكرمل لصاحبها نجيب نصار — حيفا